الحذف، والاستبدال و التكرار في القرآن الكريم، دراسة لسانية نصية
ـ آيات من سورة الصافات نموذجا ـ

د. مريــم بوجنــاح

أستاذة محاضرة ـ أ ـ

المدرسة العليا للأساتذة ـ بوزريعة

الجزائر

البريد الإلكتروني: boudjenahmeriem@hotmail.fr

الهاتف: ٣٢ ٩٧ ٣٢ ٥٨ ٠٥ (٢١٣)

الاستلام	٢٠٢٠/١/٢٧	المراجعة	٢٠٢٠/٢/٢٠	النشر	٢٠٢٠/٤/٣٠

الملخص:

يعدّ الاتساق و الانسجام من أهم مظاهر لسانيات النص القائمة على التحليل الدقيق لمركبات التص الدلالية و الشكلية مرورا بكل مستوياته اللغوية وصولا للنص باعتباره أعلى مستويات الدراسة اللغوية، ويقسم الاتساق إلى اتساق نحوي له وسائله منها الحذف و الاستبدال، واتساق معجمي بمظاهره كالتكرار.

وسيتناول المقال آليةالاتساق النّصي في القرآن الكريم من خلال رصد ظاهرة لحذف و الاستبدال، والتكرار في الثلاثين آية الأولى من سورة الصافات.

الكلمات المفتاحية:

الاتساق، الحذف، الاستبدال، التكرار،سورة الصافات.

Ellipse, substitution et Réitération dans le Saint Coran

une étude linguistique textuelle

.Versets de Surat As-Saffat comme exemple.

Dr. Meriem Boudjenah

Conférencier, A.

École normale supérieure

Bouzaréah – Algérie

Email: boudjenahmeriem@hotmail.fr

Téléphone: (213) 0558329732

Received	27/1/2020	Revised	20/2/2020	Published	30/4/2020

Résumé:

La cohésion et La cohérence sont parmi les manifestations les plus importantes de la linguistique du texte basée sur une analyse minutieuse des composés sémantiques et formalistes à travers tous les niveaux de langue jusqu'au texte comme les plus hauts niveaux d'étude linguistique,La cohésion est divisée en cohésion grammaticale, qui a ses moyens, y compris la Ellipses et la substitution, et cohésion lexicale avec ses manifestations comme Réitération.

L'article abordera le mécanisme de Cohésion textuelle dans le Saint Coran en surveillant le phénomène d'Ellipse, de substitution et de Réitération dans les trente premiers versets de la sourate As-Saffat.

les mots clés:

Cohésion, Ellipse, substitution, Réitération, surat as-Saffat.

مقدمة:

تعدّ لسانيات النص (linguistique du texte)حقلا معرفيا لغويا تكوّن بالتدريج في السبعينيات من القرن العشرين، بعدما أصبح نحو الجملة (Grammaire de la phrase)عاجزا عن التحليل اللساني القائم على اللسانيات البنيوية(Linguistique structurelle) –بريادة (ديسوسير/De Saussure)- التي نظرت إلى الجملة كأكبر وحدة قابلة للتحليل اللغوي، و يعدّ "زليخهاريس/Zulek Harris" من الأوائل الذين ألّفوا في مجال الدراسات اللسانية النصية و ذلك في النصف الثاني من القرن العشرين عند نشره لدراسته الشهيرة (تحليل الخطاب/ Analyse du discours)، بعده أخذت الدراسات اللّسانيات النّصية بالازدهار في الستينيات والسبعينيات خاصة مع (فان دايك/ Van Dijk) عند نشره سنة ١٩٧٧م مؤلفا بعنوان (النص والسياق/ Le Texte et le Contexte)، كما أصدر سنة ١٩٨٠م كتابا آخرا بعنوان (علم النص مدخل متداخل الاختصاصات/La science du texte est une entrée interdisciplinaire)، وبعده برز (روبرت دي بوجراند/Robert de Beaugrande) الذي ألف كتابا مهمًا بعنوان (النص والخطاب والاجراء /Text, Discours et processus)، ثم أصدر كتابًا آخرا بعنوان (مدخل إلى لسانيات النص/ Introduction de linguistique Textuelle) وتوالت المؤلفات إلى أن أصبحت لسانيات النص فرعا قائما بذاته[١].

تهتم لسانيات النص بدراسة النص دراسة علمية موضوعية من حيث تماسكه وترابطه ومقبولية مضمونه مع الابتعاد كلّ البعد عن الآراء الشخصية انطلاقا من أنّ النّص هو أكبر وحدة في التحليل، وعرفها صبحي إبراهيم الفقي بأنها" ذلك الفرع من فروع علم اللّغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللّغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط والتماسك ووسائله، وأنواعه...ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب"[٢] فظهور مدرسة علم اللّغة النصي نبّه إلى أنّ الجملة جزء من كلّ وهذا الكلّ هو النص المترابط المنسجم المفيد، وهذا ما يُحتم الإقرار بوجود وحدة لغوية أعلى من الجملة وهي الوحدة النصية، وعليه فإنّ التحول الأساسي في مسار الدراسات اللغوية يكمن في" تجاوز حدود البنية اللّغوية الضيقة وحدود الجملة كوحدة محورية في التحليل اللّغوي واعتماد النص بمختلف أنواعه وحدة قاعدية لهذا التحليل، وهو صورة الخطاب الحقيقية التي يتم من خلالها التبليغ بين أفراد المجموعة اللّغوية"[٣]، وهذا ما أشار إليه "تمام حسان" في مقدمة ترجمته لكتاب "**النص والخطاب والإجراء**" لـ**روبرت دي بوجراند** بقوله "الاتصال لا يتم بواسطة وصف الوحدات النحّوية، وإنمّا يتم باستعمال اللّغة في موقف أدائي حقيقي، أي بإنشاء نص ما، وقد يطول هذا النصّ و يقصر"[٤]

غير أن التوجه إلى النّص لا يعني إلغاء الجملة لأن "هدف اللّسانيات النصية... مواصلة التحليل اللّساني الذي يتوقف عند الجملة فهو يتجاوز هذا الحدّ أي حدّ الجملة"[٥] والمواصلة والتجاوز لا تعني إلغاء قواعد النحّو الجُملي باعتبار "الجملة تنتمي إلى الخطاب فهي وحدة أو مقطع منه"[٦] وهذا ما يستدعي دراستها وتحليلها دون اعتبارها جزءًا مستقلا بذاته وإنّما هي جزء مكون لكلّ، وعليه فالنّص لا يلغي مستويات الدراسة في حدود الجملة وإنّما أضاف إلى تلك المستويات مستوى آخرا وهو المستوى النصي، وهذا ما وسع دائرة التحليل اللغوي بالبحث فيما وراء الجملة، إذ يرى أحمد عفيفي أنّ التحليل النصي "يبحث عن كيف ارتبط الأول بالآخر أو الآخر بالأول، كيف تجسد هذا الحضور، ما هو الخيط الذي يربط بين كلماته وجمله وفقراته في كلّ لا يتجزأ دفعة واحدة، دون النظر إلى جزئية منفردة"[٧]، وهذا الربط النحوي والدلالي بين المكونات هو ما يطلق عليه بالاتساق و الانسجام، وقد أكدت خوله طالب الإبراهيمي على أهميتها لضمان نصية النص بقولها: "النّص لا يكون مترابطا فحسب بل ينبغي أن يتصف بالاتساق... ولا تستقيم نصية القطعة إلاّ بانسجامها"[٨]

يُعدّ الاتساق بأنواعه ووسائله موضوعًا مهمًا، إذ أفرد له (هاليداي و رقية حسن/Halliday et RuqayaHasan) كتابًا مستقلاً بذاته يحمل عنوان "الاتساق في اللغة الإنجليزية/Cohésion en anglais" سنة ١٩٧٦، وشغل حيزًا كبيرًا

في مؤلفات "فان دايك" و"دي بوجراند" وغيرهما، وقد عرفه محمد خطابي بقوله "يُقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص، خطاب ما، و يُهتم فيه بالوسائل اللّغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المُكونة لجزء من الخطاب"[٩]، وتلك الوسائل تظهر على المستوى النحوي و المعجمي لذلك يقسم الاتساق إلى قسمين: اتساق نحوي (Cohérence grammaticale) يحوي على أربع وسائل هي، الاستبدال (substitution)، الحذف (Ellipse)، الوصل (Connectivité)، الإحالة (référence)، واتساق معجمي(Cohérence lexicale) يضم وسيلتين هما التكرار(Réitération) والتضام (collocatio) كما هو مبين في الشكل:

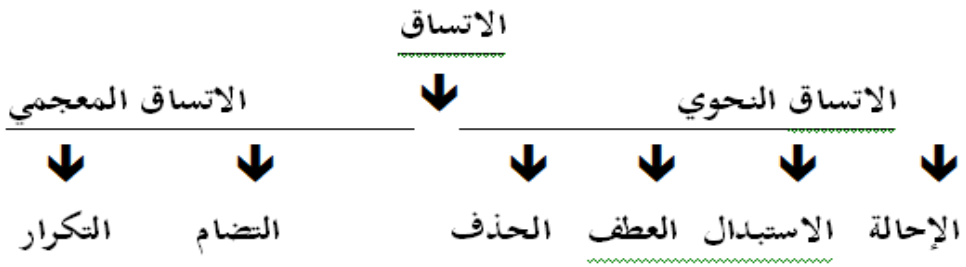

وسنركز في مقالنا على الحذف والاستبدال والتكرار كوسائل نصية تضمن للنص بصفة عامة والنص القرآني اتساقه مصاهرة مع الوسائل المتبقية.

فما هو الحذف والاستبدال والتكرار؟، وكيف تسهم هذه الأدوات في اتساق النصوص خاصة النص القرآني ـ من خلال الآيات الثلاثين الأولى من سورة الصافات نموذجا ـ؟

١- المفهوم اللغوي والاصطلاحي لوسائل الاتساق "الحذف، الاستبدال، التكرار"

١,١ ـ مفهوم الحذف (Ellipse)

أ- الحذف لغة:

عرفه ابن منظور بقوله: "حذف الشيء يحذفهُ حَذفًا: قطعهُ من طرفه... والحُذافة: ما حُذف من شيء فطُرِحَ، وأذن حَذفاء: كَأنّهَا حذفت أي قُطِعَتْ، والحِذفةُ: القطعة من الثوب... وفي الحديث: حذف السلام في الصلاة سُنّةٌ، وهو تخفيفهُ وترك الإطالة فيه..."[١٠]

والحذف في المعجَم المفصّل في علوم اللغة هو: "إسقاط كلمة أو أكثر بشرط ألاّ يتأثر المعنى أو الصياغة بذلك"[١١].

ب . الحذف اصطلاحا:

عرفه كلّ من "هاليداي ورقية حسن" على أنّه"علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادةً علاقة قبلية"[١٢]

بينما "دي بوجراند" أطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمبنى العدمي و شرحه بقوله: "استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن وأن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة أطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمبني العدمي"[١٣] فبإمكاننا الحذف إذا وُجد في النص من القرائن الحالية و المقالية ما يُغنى عن ذكر المحذوف، ولو بقي فإنه يعدّ زيادة لا طائل منها. فهو إذن عنصر إحالي يقوم على حذف ما ليس له وظيفة في النص بشرط "إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة، كافيا في أداء المعنى، و قد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقاليه تومئ إليه و تدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره"[١٤].

ج ـ أنواع الحذف:

ـ حذف الاسم(ellipses Nominale):

ويعني "حذف اسم داخل المركب الاسمي"[١٥]و مثاله "أيّ الطريقين ستأخذ؟ هذا هو الأسهل"[١٦]

والتقدير هذا هو الطريق الأسهل.

ـ حذف الفعل(ellipses de verbe):

يكون داخل المركب الفعلي مثل:فيما كنت تفكر؟ المشكلة التي أرقتني والتقدير: أفكر في المشكلة التي أرقتني [١٧].

ـ حذف القول (ellipses de Le dicton / la parole):

ويدخل ضمنه حذف الجملة و حذف المتتاليات الجملية، ومثال ذلك: "الاكتفاء بجملة جواب الشرط؛ مع حذف جملة الفعل، فكأن المصرّح به، وهو الجواب يتضمّن الإيحاء بالمحذوف، وفي ذلك من التلاحم ما لا يخفي على ذي نظر"[١٨]

و يطلق الجرجاني على هذا النوع من الحذف "الإضمار على شريطة التفسير، وضرب مثالا لذلك، فبدلاً من أن يقول القائل: أكرمني عبد الله وأكرمت عبد الله –وفي ذلك جملتان- يقول: أكرمني وأكرمت عبد الله"[١٩].

- حذف الحرف(ellipses de lettre):

ويعني حذف الحرف، كحذفِ "حرف العطف، وفاء الجواب، واو الحال، وقد وما النافية ولام الطلب، وحرف النداء...الخ"[٢٠]

كحذف حرف النداء في قوله تعالى:"يوسف أعرِضْ عَنْ هذا" [سورة يوسف ٢٩] و التقدير (يا يوسف).

د ـ أثر الحذف في تحقيق اتساق النص:

بما أن الحذف هو استبدال بالصفر أي لايخلّف أثرا في النص، فعلى المتلقي ملأ مكان المحذوف استنادا على ما ورد في الجملة السابقة و هذا ما يشكل بحثا في ترابط السابق باللاحق ومنه نصيّة النص الكلى انطلاقا من الحذف باعتباره علامة خفية لا تبرز إلا من خلال سلسلة متتابعة من المفردات المكونة للجمل داخل النص.

و قد أقرّ الجرجاني بأثر الحذف الجليّ في تماسك الكلام وترابط جمله بقوله "فنوع منهُ أن تذكر الفعل وفي نفسك له مفعول مخصوص، قد عُلم مكانهُ إما لجري ذكر أو دليل حال إلاّ أنك تنبيه نفسك وتخفيه وتوهم أنك لم تذكر ذلك الفعل إلا لأن تثبت نفس معناه من غير أن تعديه إلى شيء، ومثال ذلك قول البحتري:

شجْوُ حسّادهِ وغيظُ عداهُ *** أن يرى مبصرٌ ويسمع واع

والمعنى –لا محالة – أن يرى مبصر محاسنه، ويسمع واع أوصافه وأخباره"[٢١]

١,٢. تعريف الاستبدال(substitution):

أ ـ الاستبدال لغة:

هو"قيام الشيء، مقامَ الشيء الذاهب، يقال هذا بَدَلُ الشيء وبديلهُ، ويقولون بدلت الشيء إذا غيّرتهُ وإن لم تأت له ببدل.. وأبْدلتُهُ إذا أتيتَ له ببدل، قال الشاعر، عَزْل الأمير للأَمير المُبْدل"[٢٢].

ب ـاصطلاحا:

عرفته زينب عقبان بقولها "الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنّه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر"[٢٣]

وعرفه خليل إبراهيم بقوله "الاستبدال يكون بوضع لفظ مكان لفظ آخر، لزيادة الصلة بين هذا اللفظ و ذلك الذي يجاوره، و ذلك اللفظ الذي يدل على الشيء الذي تقدم ذكره" [٢٤]

ج . **أنواع الاستبدال:**

ـ استبدال الاسم (Substitution de Nom): وهو وضع اسم مقام اسم آخر مثل: "محفظتي جدّ بالية يجب أن أقتني أخرى جديدة".

"أخرى" اسم عوض الاسم الأول "المحفظة" أي استبدلنا كلمة "محفظتي" "بأخرى"

ـ استبدال الفعل (Substitution de verbe): و هو وضع فعل مقام فعل آخر مثاله: "هل ستقتني محفظة جديدة؟ سأفعل غدا".

فالفعل (أفعل) عوّض الفعل (أقتني).

ـ (Substitution de la phrase)استبدال الجملة:

وهو وضع جملة مقام جملة "كقوله تعالى في سورة البقرة أ ٦٠«و قيل أضرب بعصاك الحجر انفجرت منه أثنتا عشرة عينا" لقد حصل الاستبدال هنا بتعويض جملة جواب الطلب (وهي من المفروض: فضرب الحجر بعصاه...) بجملة أخرى (فانفجرت منه أثنتا عشرة عينا)"[٢٥]

كما يوجد استبدال قولي وذلك يقع مع المتتاليات من الجمل مثل: هل اتصلت بزيد و أعلمته الخبر؟ فتجيب بقولك «لا"،بحيث استبدلت الجملة الأولى(اتصلت بزيد) و الجملة الثانية (أعلمته الخبر) بحرف الجواب (لا)

وأمّا عن الاختلاف بين الاستبدال والحذف فإنّ "الحذف لا أثر له إلاّ الدلالة فلا يحل شيء محل المحذوف... أما الاستبدال فيترك أثرًا يسترشد به الملتقي، وهو كلمة من الكلمات المشار إليها في الاستبدال"[٢٦].ففي الاستبدال نجد أن المستبدل يبقى مؤشرًا يستدل به القارئ عن العنصر المستبدل، أما في الحذف لا يحل محل المحذوف أي شيء، حيث نجد في الجملة فراغًا يقوم القارئ بملئه اعتمادًا على ما ورد في الجملة السابقة.

د- **أهمية الاستبدال في اتساق النصوص:**

إن الاستبدال مصدر أساسي من مصادر الاتساق النحوي إذ أنّ "العلاقة الاستبدالية تقوم على مبدأ الاحتفاظ بعنصر في مقطع نصي سابق وإدراجها في مقطع نصي لاحق بلفظٍ جديد، وعادةً ما تكون معظم حالات الاستبدال قبلية، من مصادر اتساق النصوص"[٢٧]

كما تظهر أهمية الاستبدال في اتساق النصوص من خلال علاقة الاستمرارية بين مركباته وقد وضح محمد خطابي هذه العلاقة بقوله "العلاقة بين العنصرين المستبدّل والمستبدِل هي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه، ومن ثّم يمكن الحديث عن الاستمرارية أي وجود العنصر المستبدل بشكل ما، في الجملة اللاّحقة"[٢٨] وحتى نوضح هذه الاستمرارية نعود إلى المثال الأول: **"محفظتي جدّ بالية يجب أن أقتني أخرى جديدة"** فإذا أخذنا العنصر (أخرى) مستبدلا للعنصر (محفظة)، فسنجد أن "المحفظة" مستمرة في معنى العنصر المستبدل (أخرى)، وإن كانت المحفظة الأولى مختلفة عن الأخرى، فواحدة بالية والأخرى جديدة، وعليه يستحيل فهم معنى(أخرى) كعنصر مستبدِل إلاّ بالعودة إلى ما هو متعلق به قبليا وعليه فإن النص يستمد من تلك العلاقة –الاستبدالية- قيمته الاتساقية.

٣,١- تعريف التكرار(Réitération):

أ. لغة: جاء في لسان العرب عن مادة كرر"كرر ومصدره الكر، كرّ عليه يكر،كرا،وكرورا، و تكرارا والكرّ هو الرجوع"[٢٩]

ب.اصطلاحا: هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو بشبيهه أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما، و المثال التالي يوضح كل حالة على حده: "شرعت في الصعود إلى القمة"

شرعت في الصعود إلى القمة، الصعود سهل للغاية (تكرار العنصر نفسه)

شرعت في الصعود إلى القمة، التسلق سهل للغاية (تكرار بالمرادف)

شرعت في الصعود إلى القمة، العمل سهل للغاية (تكرار بالاسم المطلق)

شرعت في الصعود إلى القمة،الشيء سهل للغاية (تكرار عنصر عام)

شرعت في الصعود إلى القمة، هو سهل للغاية (تكرار بالضمير)[٣٠]

كما عرّفه أحمد عفيفي بقوله "التّكرار شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، وتتمثل في تكرار لفظ أو عدة ألفاظ في بداية كل جملة من جمل النّص قصد التأكيد"[٣١]

ج. **أنواع التكرار:**

ج.١. تكرار نفس الكلمة (Répéter le même mot): و هذا التكرار يحتمل الأنواع التالية:

ـ التكرار المباشر(Répétition directe): ويراد بالتكرار المباشر للعنصر المعجمي أن يواصل المتكلم الحديث عن الشيء نفسه، مما يعني استمراره عبر النّص، ويحدث عندما يتكرر العنصر المعجمي دون تغيير[٣٢]، ونمثل له بقولنا: **النص** بنية عميقة وسطحية وعند تحليل **النص** يجب التعامل معه ككتلة واحدة.

ـ التكرار الجزئي (Répétition partielle): وهو استخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي للكلمة) مع نقلها إلى فئة أخرى مثل: (ينفصل، انفصال)، (يحكم، حكم، حكام، حكم، حكومة)، ويطلق عليه اسم التكرار المعجمي المركب حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد، ويطلق عليه اسم الألفاظ المشتقة[٣٣]

ج.٢. الاشتراك اللفظي (Homonymie): وهو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين مثل: (ولى، ولى) بمعنى (ذهب، حكم) أو هو الكلمات مختلفة المعنى، إلا أنّها متحدة في صورة النّطق أو هو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين[٣٤]، و هذا ما يتفق مع ما نطلق علية "الجناس" في باب البلاغة.

ج.٣. الترادف (Synonyme):يعدّ الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجع استخدام الترادف بدلا من التكرار المباشر للكلمة إلى نفي الشعور بالضجر والملل، حيث إنّ المرادف المستخدم يضفي على المحتوى تنوعا[٣٥] مثل: يكتشف، يخترع.

ج.٤.تكرار الكلمات العامة الشاملة (Répétition de mots généraux génériques): ويقصد هاليداي ورقية حسن بالأسماء العامة "مجموعة صغيرة من الأسماء لها إحالة معممة، مثل: اسم الإنسان، واسم المكان، وما شابهها (الناس، الشخص، الرجل، المرأة، الطفل، الولد،البنت)"[٣٦]

د. دور التكرار في اتساق النصوص:

لظاهرة التكرار دور في اتساق النص وتماسكه إذ "تحافظ على بنية النصوص وتماسكها، وتخدم الجانب الدلالي والتداولي فيه"[٣٧] فتكرار مفردة أو جملة يحيلنا إلى القضايا المهمة و الكبرى داخل النص و التي لا يمكن الاستغناء عنها لدلالتها المحورية بداخله.

وهذا يعني أن تكثيف المفردات أو ما يدخل ضمن معناها عن طريق التكرار يُسهم في إثراء النص والتأكيد على أفكاره الأساسية، كما يسهم التّكرار في تجسيد الاستمراريّة الدلالية داخل النص و ذلك "من خلال التركيز والإصرار على إعادة الفكرة ذاتها في الفقرة نفسها أو فقرة أخرى من العمل، فتشكل بناء على هذا ما يعرف بالوحدة العضوية"[٣٨]. والوحدة العضوية بذاتها مظهر من مظاهر اتساق النصوص وانسجامها دلاليا.

٢ـ التحليل اللساني النصي لسورة الصافات (من الآية رقم "١" إلى الآية رقم "٣٠")

١,٢.التّعريف بسورة الصافات:

تعدّ سورة الصافات من ضمن السور المكية بكامل آياتها المائة واثنتين وثمانين آية، وقد نزلت بعد سورة الأنعام أي في الفترة الأخيرة من حياة المسلمين بمكة، وبعد سورة الإسراء وقبل الهجرة إلى المدينة، وقد سميت بهذا الاسم لابتدائها بالقسم بالصافات، المراد بها الملائكة، وقد تميزت بقصر آياتها، وسرعة إيقاعها، وكثرة المشاهد والمواقف، وتنوع الصور والمؤثرات فيها، مما جعل سياقها غنياً باللفتات الأسلوبية والمقاصد الدلالية،وتهدف السورة لبناء العقيدة في النفوس وتخليصها من شوائب الشرك تمشياً مع الغرض العام للسور المكية على وجه العموم، ولكنها تتميز هنا في موضوعها بوقوفها طويلاً أما صورة معينة من صور الشرك للكشف عن زيفها وبطلانها، تلك الصورة التي كانت جاهلية العرب تستسيغها بزعمهم أن هناك قرابة بين الله والجن ومنه ولدت الملائكة ثم تزعم أن الملائكة إناثٌ، وأنهم بنات الله، لقد جاءت السورة مشحونة بشحنة قوية للتصدي لهذه التفاهة، يحس بها القارئ مع بداية القراءة بالقسم بهذه المخلوقات بزلزلة عنيفة في الإيقاع تقع على مسامع المتلقي ويثقل بها نطق المتكلم يتلوها حديث عن الشياطين استغرق الوصف به مع مشاهد الآخرة من الآية الأولى إلى الآية رقم سبعين، انتقل بعدها السياق للتعرض لقصص الأنبياء من الآية إحدى وسبعين إلى مئة وثمانية وأربعين في لمحات سريعة في آيات قصيرة تحوي عبر القصة مع إيراد الظواهر المؤثرة في هذه القصص، حتى وصل السياق إلى الدلالة المركزية للسورة الكريمة في تعرضها لأسطورة تعقبها الحقيقة تناولتها على طول الآيات الممتدة من الآية مئة وتسع وأربعين إلى نهاية السورة بفاصلة مئة واثنتين وثمانين. حيث تم تنفيذها بالأساليب البلاغية المفحمة في مقام المناظرة وفي تقديم الأدلة الحاسمة مع الأطراف المشركة، وختمت بإقرار عزة الله والسلام على رسله.

يحيل سياق السورة الكريمة إلى أغراض قصدت السورة إلى تأكيدها تمثلت في إبطال الشرك المتماثل من الآية رقم واحد للآية رقم عشرة، ثم أخذ المشركين بالترهيب والترغيب في الآيات من رقم إحدى عشرة إلى مئة وثمانٍ وأربعين إلى أن وصل بتسلسلها هذا لغرض إبطال بنوة الملائكة والجن في الآيات مئة وتسع وأربعين إلى نهايتها[٣٩].

أما عن معنى التسمية فالصافات "جمع صافة و هي الطائفة المصطف بعضها مع بعض... ووصف الملائكة بهذا الوصف يجوز أن يكون على حقيقته فتكون الملائكة في العالم العلوي مصطفة صفوفا، وهي صفوف متقدم بعضها على بعض باعتبار مراتب الملائكة في الفضل و القرب، و يجوز أن يكون كناية عن الاستعداد لامتثال ما يلقى إليهم من أمر الله"[٤٠]

٢,٢. التحليل النصي:

أ.الحذف في سورة الصّافات: (من آ "١ " إلى آ ٣٠)

الآية و رقمها	العناصر اللغوية المحذوفة	نوع الحذف
﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ (آ٢)	حذف الفعل (تزجر) و التقدير (تزجر الزاجرات زجرا)	حذف فعلي
﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾الآية (آ٣)	حذف الفعل(تتلوا) و التقدير (تتلوا التاليات ذكرا)	حذف فعلي
﴿ربّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ومَا بينهما ورَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ (آ٥)	١.حذف الضمير"هو" والتقدير "هو رب"	ـ حذف اسمي ـ حذف جملي

	٢.حذف المبتدأ و الخبر في الأرض والتقدير "وهو رب الأرض"	
﴿وَحِفْظًا مِنْ كلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾(آ٧)	حذف الفعل "حفظنا" والتقدير "حفظنا حفظا"	حذف فعلي
﴿فَاسْتَفْتِهِم أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهم مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾ (آ١١)	هنا الحذف متعلق بالآيات السابقة ودلالتها المركزية والتقدير "استفتهم بعد تكذيبهم لحقيقة البعث واستفتهم بعد إنكارهم لقدرة الله عزّوجلّ في خلق السموات والأرض والملائكة والشياطين"	حذف قولي
﴿بَلْ عَجِبْتَ و يَسْخَرُونَ﴾(آ١٢)	حذف الضمير و التقدير"وهم يسخرون"	حذف اسمي
﴿أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ﴾ (آ١٧)	حذف الاسم "مبعوثون" والتقدير "أَوَآبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ لمبعوثون"	حذف اسمي
﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ أَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾(آ٢٢)	حذفت جملة القول و التقدير "قال الله للملائكة احشروا..."	حذف جملي
﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾(آ٢٥)	حذفت جملة القول والتقدير"قال الله للكفار ما لكم.."	حذف جملي

التعليق على الجدول:

لقد تضمنت الآيات الثلاثين الأولى من سورة الصافات ظاهرة الحذف كوسيلة من وسائل اتساق النصوص بحيث وقفنا عند الأنواع المختلفة للحذف: اسمي، فعلي،جملي، قولي، .وللإشارة لم نعثر على الحذف الحرفي في العينة المختارة . ومن ذلك قوله تعالى في الآية ٥ **(رب السماوات و الأرض)** خبر لمبتدأ محذوف و التقدير هو رب السموات، أي إلهكم الواحد هو الذي تعرفونه بأنه رب السموات و الأرض"[٤١] وهذا من باب الحذف الاسمي، والحذف الفعلي في قوله تعالى ﴿**وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ**﴾"آ٧" و التقدير حفظنا حفظا، إضافة إلى الحذف الجملي كقوله تعالى في الآية٢٥﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ حيث حذفت جملة القول، كما عثرنا على الحذف القولي في قوله تعالى﴿**فَاسْتَفْتِهِم أَهُم أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهم مِنْ طِينٍ لازِبٍ**﴾"آ١١" والتقدير"فسلهم عن إنكارهم البعث و إعادة خلقهم بعد أن يصيروا عظاما و رفثا، أخلقهم حينئذ أشدّ علينا أم خلق تلك المخلوقات العظيمة"[٤٢] ولا يمكننا تقدير المحذوف المتعلق بقوله تعالى "استفتهم" إلا بالعودة إلى الآيات السابقة المشكلة للنص القرآني لا في مستوى آية واحدة، لأن الاستفتاء مرتبط بالتأمل في قدرة الله عزّ وجل، و بديع خلقه و التأمل يشمل المخلوقات العاقلة و غير العاقلة لذلك أمر الله عزّ وجل

رسوله محمد ـ عليه الصلاة و السلام استفتاء الكفار أي سؤالهم سؤال محاججة، و"الاستفتاء طلب الفتوى بفتح الفاء و الواو... والمعنى: فاسألهم عن رأيهم فلما كان المسؤول عنه أمرا محتاجا إلى إعمال نظر أطلق على الاستفهام عنه فعل الاستفتاء"[٤٣] والاستفتاء يتطلب إعمال النظر والفكر من أجل الإقرار بحقيقة معينة وهي ضعف خلق البشر مقارنة بمخلوقات الله عزّ وجل، وهذا الإقرار يتطلب التأمل فيما خلقه الله عزّ وجل من السماوات والأرض وما بينهما الشامل للملائكة والشياطين والكواكب، وكلّ هذه الحقائق ماثلة في الآيات السابقة للآية رقم "١١" وذلك من خلال قوله تعالى **"وَالصَّافَّاتِ صَفًّا١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا٣ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ٤ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ٥ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ٧ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ٩ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ١٠"**،وعليه فإن البنية السطحية للآية رقم "١١" غير مكتملة دلاليا تجنبا للتكرار وهذا ما يحتم علي القارئ العودة إلى الآيات التي سبقتها والتي تمثل إحالة مرجعية تمكنه من سد الفراغ المرتبط بالاستفتاء كعملية عقلية نابعة عن النظر الهادف، وهذا ما جعل من الحذف كظاهرة نصية آلية ناجعة ساهمت مساهمة كبيرة في ربط الآيات بعضها البعض من خلال العلاقات القبلية الماثلة بينها بطريقة تفضي إلى الاشتراك في الدلالة العامة للسورة الكريمة القائمة على "إثبات وحدانية الله تعالى وسوق دلائل كثيرة على ذلك دلت على انفراده بصنع المخلوقات العظيمة التي لا قبل لغيره بصنعها و هي العوالم السماوية بأجزائها و سكانها"[٤٤]

ب. الاستبدال في سورة الصّافات: (من آ "١ " إلى آ " ٣٠")

الآية و رقمها	العناصر اللغوية المستبدلة	نوع الاستبدال
﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾(آ١)	الملائكة استبدلت بالصافات	اسمي
﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ (آ٢)	الملائكة استبدلت بالزاجرات	اسمي
﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾(آ ٣)	الملائكة استبدلت بالتاليات	اسمي
﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾ (آ ٨)	الملائكة استبدلت بالملإ الأعلى	اسمي
﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ (آ ١١)	جملة "ما خلقه الله من خلق عاقل استبدل بالاسم الموصول " من""الذي يدل على العاقل.	جملي
﴿وقَالُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (آ١٥)	استبدلت "آية" باسم الإشارة "هذا" المصرح بها في "آ١٤" "وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ"	اسمي
﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ (آ ١٨)	استبدل القول "البعث حاصل ووشيك ينتظر أمرا من الله" بحرف الجواب "نعم"	قولي
﴿فَإِنَّما هِيَ زَجْرَة وَاحِدَة فَإِذَاهم يَنْظُرُونَ﴾(آ١٩)	استبدلت الجملة"أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ" (آ١٦) بالضمير "هي"	جملي

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاستبدالات الأربعة الأولى خصت لفظة الملائكة، ففي الآيات الثلاثة الأولى عطفت الصفات "وعطف الصفات بالفاء يقتضي أنّ تلك الصفات ثابتة لموصوف واحد باعتبار جهة ترجع إليها وحدته، وهذا الموصوف هو هذه الطوائف من الملائكة فإنّ الشأن في عطف الأوصاف أن تكون جارية على موصوف واحد لأن الأصل في العطف بالفاء اتصال المتعاطفات"[٤٥] كما خص الاستبدال في (الآية ٨) الملائكة وهو من قبيل الاستبدال الاسمي لأنّ: "الملأ: الجماعة أهل الشأن والقدر، والمراد بهم هنا الملائكة، ووصف (الملأ) ب (الأعلى) لتشريف الموصوف"[٤٦]، كما وقفنا عند الاستبدال الجملي بالضمير كقوله تعالى في الآية١٩﴿**فَإِنَّما هِيَ زَجْرَة وَاحِدَة فَإِذَا هم يَنْظُرُونَ**﴾إذ **استبدلت الجملة"أَئِذَا مِتْنَا وكُنَّا تُرَابً وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ" (١٦) بالضمير "هي"**

وعثرنا على استبدال قولي بحرف الجواب "نعم" في (آ ١٨) ﴿**قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ**﴾ بحيث استبدلنا قولا كاملا بواسطة حرف الجواب "نعم"، وشرح ابن عاشور هذا الاستبدال بقوله "و فرّع على إثبات البعث الحاصل بقوله (نعم) أنّ بعثهم وشيك الحصول لا يقتضي معالجة و لا زمنا،لأن هي إلا إعادة تنتظر زجرة واحدة"[٤٧]

من خلال وقوفنا على ظاهرة الاستبدال في الثلاثين آية الأولى من سورة الصافات جزمنا أن هذه الوسيلة ساهمت مساهمة كبيرة في اتساق الآيات و ترابطها نحويا و هذا ما جعلها ملتحمة متماسكة دلاليا، فكل آية تفضي لما بعدها وتكمل معنى ما قبلها "فكانت فاتحتها مناسبة لأغراضها بأن القسم بالملائكة مناسب للإثبات الوحدانية... تم إنّ الصفات التي لوحظت في القسم بها مناسبة للأغراض المذكورة بعدها ف (الصافات) يناسب عظمة ربها، و (الزاجرات) يناسب قذف الشياطين عن السماوات، ويناسب تسيير الكواكب و حفظها من أن يدرك بعضها بعضا و يناسب زجرها الناس في المحشر، و(التاليات ذكرا) يناسب أحوال الرسول و الرسل عليهم الصلاة و السلام وما أرسلوا به إلى أقوامهم"[٤٨]

ج.التكرار في في سورة لصّافات:(من آ "١ " إلى آ ٣٠)

الآية و رقمها	العناصر اللغوية المكررة	نوع التكرار
﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾(آ١)	الصافات و صفا	تكرار جزئي
﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾(آ٢)	الزاجرات و زجرا	تكرار جزئي
﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ومَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾(آ٥)	ربّ و ربّ	تكرار مباشر
﴿إِلا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَاب ثَاقِب﴾(آ١٠)	خطف و الخطفة	تكرار جزئي
﴿فَاسْتَفْتِهِم أَهُم أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهم مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾ (الآية١١)	خلقا و خلقنا و خلقناهم	تكرار جزئي
﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ﴾ (الآية١٣)	ذكروا و يذكرون	تكرار جزئي
﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (١٦)	الواو	تكرار مباشر
﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (الآية١٩)	الفاء	تكرار مباشر
﴿وَأَقْبلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ يتَسَاءَلُونَ﴾ (آ٢٧)	بعضهم و بعض	تكرار مباشر

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا طغيان التكرار المباشر و الجزئي على الثلاثين آية الأولى من سورة الصافات، ومن ذلك تكرار لفظة (رب) في (الآية٥) ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ و مَا بَيْنَهُمَا وَ رَبُّ الْمَشَارِقِ﴾، والتكرار الجزئي في قوله تعالى﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾(الآية٢)، أما بالنسبة للتكرار بالمرادف فقد تواجد في موضع واحد من خلال الآيتين الثامنة والتاسعة في قوله تعالى ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ٩﴾ بين اللفظتين (يقذفون) و(دحورا) وذلك لأن "القذف: الرجم، و الجانب: الجهة، و الدحر: الطرد، وانتصب على أنّه مفعول مطلق ليقذفون"[٤٩].

كما لاحظنا تكرارا مباشرا لكلمة "يوم" في آيات متعددة كما في لآية رقم"٢٠" والآية رقم"٢١" والآية رقم "٢٦" وفق دلالة تتمركز حول معنى يوم الجزاء والحساب والعقاب للمشركين، و هذا ما ينصب في المعنى العام للثلاثين آية الأولى، فكل تكرار إلا وكان هدفه التأكيد على وحدانية الله وضلال المشركين مع "إثبات أن البعث يعقبه الحشر و الجزاء، ووصف حال المشركين يوم الجزاء ووقوع بعضهم في بعض"[٥٠].

خاتمة:

خلصت ورفقتنا البحثية إلى جملة من النتائج أهمها:

- توافر الاتساق النحوي في سورة الصافات من خلال تتبع مظهرين من مظاهره وهما الاستبدال والحذف عبر ثلاثين آية الأولى.
- توافر الاستبدال الاسمي، والجملي، والقولي، في عينة الدراسة.
- ساهم الاستبدال في ربط الآيات السابقة باللاحقة وفق سلسلة خطية متعاقبة الدلالة أفضت إلى تلاحم الآيات، وقد طغى الاستبدال كظاهرة نصية على عينة الدراسة مقارنة بالحذف والتكرار.
- توافر الحذف الاسمي و الفعلي، والجملي والقولي. غير أنّ الحذف الحرفي غاب عن عينة الدراسة.
- لعبت ظاهرة الحذف دورا أساسيا في سبك الآيات من خلال العودة لما سبق من أجل ملئ الفراغ الذي يخلفه الحذف دون أيّ أثر مادي، ولمسنا ا أنّه مرتبط بظاهرة التكرار بحيث أستعمل في عينة الدراسة تجنبا لتكرار الآيات.
- توافر الاتساق المعجمي في الثلاثين آية الأولى من سورة الصافات وذلك عبر مظهر التكرار، إذ وقفنا عند التكرار المباشر، والجزئي إضافة إلى التكرار بالمرادف، وقد ساهم هذا التكرار بطريقة فعالة في الربط بين الآيات الكريمة ودلالتها من خلال تأكيدها بمختلف أنواع التكرارات الماثلة في عينة الدراسة.
- الارتباط الوثيق بين الاتساق والانسجام فكلّ وسيلة من وسائل الاتساق النحوي والمعجمي تحيل إلى الدلالة المركزية للنّص القرآني من خلال عينة الدراسة.

المصادر و المراجع:

١.إبراهيم خليل، الأسلوبية و نظرية النص، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٧.

٢.إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.٢٠٠٧.

٣.أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، يروت ١٩٩١.

٤..أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١.

٥.خوله طالب الإبراهيمي مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٠،، (د.ط).

٦. روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء،ترتمام حسان، ط١، عالم الكتب،القاهرة،، ١٩٩٨م

٧..زينب عقبان، الملكة التبليغية عند تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة وصفية تحليلية لوثائق تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، إشراف خوله طالب الإبراهيمي، جامعة الجزائر، ١٩٩٩.

٨..صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية-، ج١، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠.

٩.الطاهر ابن عاشور، تحرير المعنى السديد و تنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ج٢٣، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.

١٠.عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، موفم للنشر، الجزائر،١٩٩١.

١١.عدالة مصطفى موسى السالم سورة الصافات دراسة أسلوبية إشراف محمد القضاة أطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧.

١٢.فتحي رزق الخوالدة – تحليل الخطاب الشعري – ثنائية الاتساق والانسجام – في ديوان "احد عشر كوكبا" – أزمنة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٥.

١٣.محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،٢٠٠٨.

١٤.محمد التونجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، مراجعة الدكتور إميل يعقوب، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٣.

١٥.محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦.

١٦..محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت /الدار البيضاء، ١٩٩١

١٧.محمد عزة شبل، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب للطباعة و النشر، القاهرة، ٢٠١٩.

١٨.يسري نوفل،المعايير النصية في السور القرآنية، دراسة تطبيقية مقارنة، دار النابغة، ط١، ٢٠١٤.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1. Jean Michel Adam, La linguistique textuelle, introduction à l'analyse textuelle des discours, 2éme édition, Armand Colin, Paris, 2005.

2. Jean Michel Adam, Les textes, Types et prototypes, 2ème édition, édition Nathan, Paris 2001.

الهوامش:

١. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،٢٠٠٨، ص٦١-٦٢ بتصرف.

٢.صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية-، ج١، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٠، ص ٣٦.

٣.خوله طالب الإبراهيمي مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٠،ص١٧٩، (د.ط).

4.روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء،ترتمام حسان، ط١، عالم الكتب،القاهرة،، ١٩٩٨م ص ٠٤

5. Jean Michel Adam Les textes, Types et prototypes, 2ème édition, édition Nathan, Paris 2001, p20 5

6.Jean Michel Adam, La linguistique textuelle, introduction à l'analyse textuelle des discours, 2éme édition, Armand Colin, Paris, 2005, p 21

٧.أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١ص ٩١

٨. خوله طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، ص ١٦٩.

٩. محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت /الدار البيضاء، ١٩٩١،ص٥

١٠. ابن منظور، لسان العرب، مادة "ح.ذ.ف"، ط٢، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت. لبنان، ١٩٩٣، ص ٩٣.

١١. محمد التونجي، راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، مراجعة الدكتور إميل يعقوب، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٣، ص ٢٥٦.
١٢. محمد خطابي، لسانيات النص، ص ٢١.
١٣. روبرت دي بوجراند، النص والإجراء والخطاب،. ص٣٤٠.
١٤. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦، ص
١٥. محمد خطابي، لسانيات النص، ص٢٢.
١٦. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، ص٩٣.
١٧. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
١٨. إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن،٢٠٠٧،ص ٢٣٥.
١٩. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، موفم للنشر، الجزائر، ١٩٩١، ص ١٦١.
٢٠. صبحي إبراهيم الفقي – علم اللّغة النصي: بين النظرية والتطبيق،ج ٢، ص ١٩٤.
٢١. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ١٥٦.
٢٢.أبي الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت ١٩٩١، ص ٢١٠.
٢٣.زينب عقبان، الملكة التبليغية عند تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة وصفية تحليلية لوثائق تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، إشراف خوله طالب الإبراهيمي، جامعة الجزائر، ١٩٩٩، ص ٩٣.
٢٤. خليل إبراهيم، الأسلوبية و نظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٣٨.
٢٥. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
٢٦. عفيفي أحمد، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص ١٢٦.
٢٧. محمد خطابي، لسانيات النص، ص ١٩.
٢٨. المرجع نفسه، ص ٢٠.
٢٩. ابن منظور لسان العرب، مادة (كرر)، ج٥، ص١٣٥، ١٣٦.
٣٠. محمد خطابي، لسانيات النص،ص٢٤.
٣١. أحمد عفيفي، نحو النّص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص١٠٦.
٣٢. عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب للطباعة و النشر، القاهرة، ٢٠١٩، ص١٠٦.
٣٣. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
٣٤.المرجع نفسه، والصفحة نفسها.
٣٥.المرجع نفسه، ص١٠٧.
٣٦. لسانيات النّص، محمد خطابي، ص ٢٤.
٣٧.فتحي رزق الخوالدة – تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام – في ديوان "احد عشر كوكبا" – ،أزمنة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٥، ص ٩٤.
٣٨. يسري نوفل،المعاير النصية في السور القرآنية،، دراسة تطبيقية مقارنة، دار النابغة، ط١، ٢٠١٤،ص١٠٠.
٣٩. عدالة مصطفى موسى السالم سورة الصافات دراسة أسلوبية إشراف محمد القضاة أطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧، ص١٨،١٧
٤٠.الطاهر ابن عاشور، تحرير المعنى السديد و تنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ج٢٣، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤، ص٨٤.
٤١. المرجع نفسه، ص٨٦.
٤١. المرجع نفسه، ص٨٦.
٤١. المرجع نفسه، ص٨٦.
٤٢.. الرجع نفسه، ص٩٤
٤٣.لمرجع نفسه، ص ٨١

٤٤.المرجع نفسه، ص ٨٣

٤٥.المرجع نفسه،ص٩٢

٤٦.لمرجع نفسه، ص٩٥

٤٧.المرجع نفسه، ص٩٩

٤٨.المرجع نفسه، ص٨٢،٨١.

٤٩..لمرجع نفسه، ص٩٢.

٥٠.المرجع نفسه، ص٨١.